البحوث «انتربرايز» في فندق «ماي فلاور»، في واشنطن؛ هذا اضافة الى مقابلات مع شبكات التلفزة. ووفقاً للتقارير الصحفية الاسرائيلية، فان ملفّ شامير، في محادثاته مع الزعماء الاميركيين، تضمّن أربعة مواضيع أساسية، هي: ازمة الخليج وتطوّراتها الاخيرة، واحتياجات اسرائيل الى المساعدة الاميركية في عملية استيعاب الهجرة، والعلاقات الثنائية بين الجانبين لناحية تنسيق المواقف، واخيراً موضوع عملية السلام في المنطقة (**عل همشمار**، ١١/١٢/١٩٩٠).

من ناحية اخرى، تحدث مستشار شامير لشؤون الاتصالات، آفي بازنر، باسهاب، عمّا يحمله شامير في جعبته الى المحادثات، وعن مواقفه بشأن المواضيع المختلفة التي ستتطرق اليها تلك المحادثات. فبالنسبة الى موضوع تمويل عملية استيعاب الهجرة الجماعية من الاتحاد السوفياتي، قال بازنر ان شامير سوف يوضح للزعماء الاميركيين ان احتياجات اسرائيل تصل الى مليارات الدولارات. وأضاف بازنر، ان شامير لن يطالب بزيادة المعونات الاميركية الى اسرائيل، بل سيركّز جهوده على الحصول على ضمانات أخرى من الادارة الاميركية، لمساعدة اسرائيل في الحصول على مزيد من القروض، لتمويل عملية استيعاب المهاجرين من المصارف والمؤسسات المالية الاميركية (**معاريف**، ٧/١٢/١٩٩٠).

وبالنسبة الى موضوع الازمة في الخليج، فان شامير، على حدّ قول بازنر، سوف يؤكد للرئيس بوش استمرار التزام اسرائيل بسياسة الـ «بروفيل المنخفض»، وانها لا تنوي توجيه ضربة استباقية الى العراق. لكنه، في الوقت عينه، سوف يوضح قلق اسرائيل من امكان ان تبقى آلة الحرب العراقية على حالها، بعد انتهاء الازمة. كذلك سوف يؤكد أن اسرائيل سوف تردّ على أي هجوم عراقي، اذا تعرّضت للهجوم. وبالنسبة الى عملية السلام، قال بازنر ان شامير سوف يؤكد، ثانية، رغبة اسرائيل في استمرار التقدّم فيها؛ لكنه سوف يوضح «ان الوقت غير ناضج الآن، وانه يجب الانتظار الى ما بعد انتهاء الازمة في الخليج» (**المصدر نفسه**).

وقالت مصادر صحفية اسرائيلية، بعد لقاء بوش وشامير، ان رئيس الحكومة وكذلك المقرّبين منه، أعربوا عن ارتياحهم الكبير لاجواء اللقاء، ونتائج المحادثات. فخلافاً لبعض التوقعات، فالرئيس بوش ومساعدوه لم يمارسوا أي ضغط، ولم يحثّوا اسرائيل على ضرورة التقدّم بعملية السلام أو طرح افكار جديدة. وأضافت تلك المصادر ان الرئيس بوش بذل كل ما يستطيع لابراز الارتياح والبشاشة ازاء ضيفه (**دافار**، ١٢/١٢/١٩٩٠).

ووصف شامير المحادثات، في حديث الى مراسلي الصحف، بأنها «كانت مثيرة للاهتمام». وأضاف: «وبطبيعة الحال، كان موضوع الازمة في الخليج في مقدّم المواضيع التي تمّ البحث فيها. وقد صاغ الرئيس موقفه القاطع دون تردّد في كل ما يتعلّق بمطالبته للرئيس العراقي الاستجابة وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي، نصاً وروحاً. كذلك أكد انه لن يقدّم اي تنازلات، ولن يعقد أي صفقات مقايضة» (**المصدر نفسه**). وذكر مصدر صحفي اسرائيلي آخر ان الرئيس بوش أكد لضيفه الاسرائيلي ان المعركة في الخليج ـ اذا كان لا بدّ منها ـ «لن تكون فيتنام ثانية»، مضيفاً: «وحتى لو نجحنا فيها، فسوف تبقى أمامنا مشكلة أخرى، لأننا غير مستعدين للقبول بالوضع الراهن الذي كان قائماً في الاول من آب (اغسطس) الماضي، والمتعلّق بالتهديد الذي تمثّله القدرات العسكرية العراقية. انني أعلم ان اسرائيل مهتمة جداً بهذا الموضوع». واستفاض شامير، من ناحية أخرى، في شرح حاجة اسرائيل الى المساعدات لتمويل عملية استيعاب الهجرة. وقال، في هذا الصدد، ان اسرائيل لا تستطيع الوقوف لوحدها في هذه المهمة. وشكر الرئيس بوش على الضمانات التي قدّمها لقروض الاسكان الاسرائيلية بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار، لكنه نوّه بأن اسرائيل سوف تضطر الى طلب المساعدة مرة أخرى في هذا المجال من الولايات المتحدة الاميركية (**معاريف**، ١٣/١٢/١٩٩٠).

ووفقاً لما ذكرته المصادر الصحفية الاسرائيلية، فان الرئيس بوش أبدى استعداداً، من حيث المبدأ، لمدّ يد العون الى اسرائيل في عملية استيعاب الهجرة، على الرغم من المصاعب القائمة في ميزانية الولايات المتحدة الاميركية. لكنه أشار، في الوقت عينه، الى انه يجب ان يكون واضحاً ان التزام الولايات